

البداية والنهاية

أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهاال الدليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبتة وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحاما يا خير المسئولين ويا خير المعطين وقال الامام احمد حدثنا هشيم أنبأنا عبد الملك ثنا عطاء قال قال أسامة بن زيد كنت رديف النبي A بعرفات فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها قال فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى وهكذا رواه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي ابن الحسن ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ثنا ابن جريج عن حسين بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله A يدعو بعرفة يداه الى صدره كاستطعام المسكين وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا عبد القاهر بن السري حدثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله A دعا عشية عرفة لأمتة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خير من مظلّمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله تعالى إني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله A فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمّتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه ورواه أبو داود السجستاني في سننه عن عيسى بن ابراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده مختصرا ورواه ابن ماجه عن أيوب بن محمد الهاشمي بن عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس عن أبيه عن جده به مطولا ورواه ابن جرير في تفسيره عن اسماعيل بن سيف العجلي عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة يقال له أبو لبابة عن أبيه عن جده العباس بن مرداس فذكره وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن سمع قتادة يقول ثنا جلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله A يوم عرفة أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسئلكم لمحسنتكم وأعطى محسنتكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كانوا بجمع قال إن الله قد غفر لصالحكُم وشفع لصالحكُم في طالحكُم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق الرحمة في الارض فتقع على كل تائب

ممن حفظ لسانه ویده و ابلیس و جنوده علی جبال عرفات